

درس فجر السبت 52/6/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

البراك

عبدالرحمن البراك

00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الم نخلقكم ماء مهين؟ فجعلناه في قرار مكين. الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون. ويل يومئذ للمكذبين. الم نجعل الارض كفاة احياء وامواتا وجعلنا فيها رواسي شامخات واسقيناكم ماء فراتا. ويل يومئذ للمكذبين. انطلقوا -

00:00:00

الى ما كنتم به تكذبون. انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب. لا ظليل ولا يغني من اللهب انها ترمي بشارا كالقصر. كأنه جمالة صفر. واذ يومئذ للمكذبين. هذا يوم ولا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. ويل يومئذ للمكذبين. هذا يوم الفصل - 00:00:30

معكم والاولين. فان كان لكم كيد فكيدون. ويل يومئذ للمكذبين. ان المتقين في وفواكه مما يشتهون. كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. الله يا الله نجزي المحسنين ويل يومئذ للمكذبين. كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون. ويل - 00:01:00

واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون. ويل يومئذ للمكذبين. فبأي حديث بعده يؤمنون لا اله الا الحمد لله فلما ذكر الله عمر البعث واحداث القيامة انما توعدون الواقع فاذا النجوم كبست والى السماء فرجت - 00:01:30

هي الجبال نسبت الى اخر الايات ذكر بعد ذلك بعض بعض الدالة على البعث الخلق الاول صوت الانسان من نطفة الم يخرجكم من ماء مهيب وجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون - 00:02:04

مثل اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى من كان علة فخلق فتواب فجعل منه الزوجين قادر على ان يحيى الموت ثم ذكر ايضا خلط الارض والجبال اجراء الانهار احياء وامواتا - 00:02:29

هذه هذه الارض تضم البشر احيائهم وامواتا الاحياء يسكنون على ظهرها وفيما ينشؤونه من العلم من المساكن في داخلها وفي بطنها وفيها الاموات يودعون فيها انا خلقناكم وفيها نعيدكم وبها نخرجكم تارة - 00:03:07

والجبال اوساها احياء وامواتا واجعلنا فيها رواتب شامخات في هذه الجبال رواسي يا شامخات فعاليات هذه الجبال جذور في الارض عميقة وهي شامخة في السماء وهي متفاوتة جبال عالية جدا وفيها دون ذلك - 00:03:49

واسقيناكم معا فراتا الله الازهار انزل الله الامطار واجل الانهار سقيا للناس اذا رأيتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المجن املح من المنزلون ان شاء الله لجعله اجاجا ملحا - 00:04:45

هذه كلها نعم وايات نعم من الله على العباد وهي ايات دالة على قدرتك تعالى وحكمتي ورحمتي ثم قال تعالى انطلقوا الى ما كنتم به خيرا هذا يقول المفسرون على تقدير قول محدود ان يقال لهؤلاء الكفار يوم القيامة - 00:05:21

انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون نطلق الى النار التي كنتم بها تغيرون انطلقوا الى ظل الليل ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب اعوذ بالله انها ترمي بشرع كالقصر - 00:05:49

هذا من صفة النار العظيمة انها جمالة قال المفسرون انها اسود ويل يومئذ للمخيمين وين اليوم ايها المقيمون هذا الوعيد والتهديد يكرر في هذه السورة عشر مرات بعد كل اية او ايتين ويل يومئذ للمخرج - 00:06:07

ويل في في المقدمين ثم قال تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيأتون يوم القيامة مواقف واحوال في بعض المواقع يتكلمون وفي بعض المواقع يختم على افواههم ولا يتكلمون - 00:07:01

حببي يا ابو المواقف يعتذرون وفي بعض المواقف لا يؤذن لهم فيعتذرون هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ان يقال لهم ايضا هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين وان كان لكم كيد فكيدون. ويل يومئذ لمكيد - [00:07:24](#)

ولما ذكر الله عاقبة المكذبين وما يقال لهم وما يفصلون اليه عاقبة المتقين المؤمنين ان المتقين في ظلال وعيون المجرمون المكذبون انطلقوا الى ظل في ثلاثة شعب لا ظليل ولا يظلم الا - [00:07:50](#)

واما المتقون فهم في ظلال ظليل هلال وارق مواطن من النار ان المتقين في ظلال وعيون مما يشتهون هذا وصف في حال المتقين وما يحصل لهم في الجنة الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:08:16](#)

ندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا كلوا واشربوا. اي يقال لهم ايضا كلوا واشربوا. هنيئا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين - [00:08:50](#)

ثم يرجع السياق الى توبيخ وتهديد المجرمين في هذه الدنيا كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون رجع الكلام الى التهديد للمجرمين في الدنيا كلوا واشربوا كلوا واشربوا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين - [00:09:16](#)

واشربه قليلا انا كذلك نجزي المحسنين انا كذلك كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون كونوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون واذا قيل لهم اركعوا هذه حال المجرمين المكذبين الكفار مساكين له ملك او لا يركعون ويل يومئذ للمقلبين. فباي حديث بعد - [00:09:46](#)

في اي حديث بعد هذا القرآن العظيم المشتمل على كل خير هو بيان لكل ما يحتاج اليه العباد المشتمل على العقائد الصحيحة والاحكام العادلة. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فآخبره - [00:10:14](#)

كلها غاية في الصدق واحكامه غاية في العجم فباي حديث بعده هذا حديث افضل منه. الله نزل احسن الحديث وهو القرآن كتابا متشابها ماثيا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - [00:10:43](#)

جنودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من حال نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:11:04](#)

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين؟ الايات اي اما خلقناكم ابيها الادميون من ماء مهين اي في غاية الحقارة - [00:11:33](#)

خرج من بين الصلب والترائب جعله الله في قرار مكين وهو الرحم به يستقر وينمو. اذا قدر معلوم ووقت مقدر فقد فقدنا قدرنا اي قدرنا ودبرنا ذلك الجنين. في تلك الظلمات ونقلناه من النطف - [00:11:54](#)

الى العلقة الى المضغة. الى ان جعله الله جسدا ونفخ فيه الروح. ومنهم من يموت قبل الى ذلك فنعم القادرون يعني بذلك نفسه المقدسة. لان قدره تابع لحكمتهم عاشق للحمد - [00:12:24](#)

ويل يومئذ للمكذبين قال الله تعالى الم نجعل الارض كفات الايات اي امامنا عليكم ونمنا بتسخير الارض في مصالحكم لكم احياء في الدور وامواتا في القبور في كما ان الدور والقصور من نعم الله على عباده ومنته فكذا القبور. رحمة - [00:12:46](#)

في حقهم وسترا لهم عن كون اجسادهم. بادية للسباع وغيرها. وجعلنا فيها اي جبالا ترسي الارض لان لا تميد باهلها. فثبتها الله بالجبال الراسيات الشامخات اي الطوال العراق واسقيناكم ماء فراتا. اي اي عذبا زلالا. قال تعالى افرايت - [00:13:21](#)

الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لون الشاو جعلناه دجاجا فلولا تشكرون ويل يومئذ للمكذبين. مهما اراهم الله من النعم التي انفرد بها. واختصهم بها فقابلوه بالتكذيب - [00:13:52](#)

قال الله تعالى انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون. الايات هذا من الويل الذي اعد للمجرمين المكذبين اي يقال لهم يوم القيامة انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون ثم فسر ذلك بقوله انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب - [00:14:17](#)

اي الى ظل نار جهنم التي تتمايز في خاله ثلاث شعب اي قطع من النار تتعاوره وتتناوبه وتجتمع به لا ظليل ذلك الظل اين راحة فيه ولا طمأنينة ولا يغني من مكث فيه من اللهب - [00:14:43](#)

يمنة ويسرة ومن كل جانب كما قال تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش

وكذلك نجزي الظالمين ثم ذكر عظم شرر النار الدال على عظمها - [00:15:09](#)

وفظاعة منظرها وقال انها ترمي بشارة كالقصر كأنه جباله صفر وهي السود التي تضرب الى لون فيه صفرة وهي السود. نعم

التي تظرب الى لون فيه صفرة وهذا يدل على ان النار مظلمة لهابها وجمرها وشررها - [00:15:37](#)

وانها سوداء كريهة المنظر. شديدة الحرارة. نسأل الله العافية منها. امين. ومن العمل المقربة منها ويل يومئذ للمكذبين قال الله تعالى

هذا يوم لا ينطقون الايات هذا اليوم العظيم الشديد على المكذبين. لا ينطقون فيه من الخوف والوجل الشديد - [00:16:10](#)

ولا يؤذن لهم فيعتذرون. اي لا تقبل معذرتهم. ولو يتذروا. فيومئذ لا ينفع يا ايها الذين امنوا لا تعتزوا انما كنتم تعملون نعم الله يهديك

فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم - [00:16:42](#)

ولا هم يستعتبون هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين. لنصل بينكم ونحكم ونحكم بين الخلائق ان كان لكم كيد تقدرون على الخروج

عن ملكي وتنجون به من عذاب فكيدون. اي ليس لكم قدرة - [00:17:07](#)

ولا سلطان كما قال تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان في

ذلك اليوم حيل الظالمين وعظمحل مكرهم وكيدهم. ويستسلمون لعذاب الله ويبؤوا ويبينوا - [00:17:30](#)

لهم ويستسلمون. نعم. ويستسلمون لعذاب الله ويبين لهم كذبهم في تكذيبهم. ويل يومئذ او يبين لهم ويبين لهم كذبهم في تكذيبهم

ويل يومئذ للمكذبين. قال الله تعالى ان المتقين في ظلال وعيون الايات - [00:17:56](#)

لما ذكر عقوبة المكذبين ذكر مثوبة المحسنين وقال ان المتقين اي للتكذيب المتصفين بالتصديق. في اقوالهم وافعالهم واعمالهم ولا

يكونون كذلك الا بادائهم الواجبات. وتركهم المحرمات في ظلال من كثرة - [00:18:28](#)

الاشجار المتنوعة الزاهرة البهية وعيون جارية من السلسبيل والرقيق وغيرها وفواكه مما يشتهون. اي من خيار الفواكه واطيبها.

ويقال لهم كلوا واشربوا. من التذاكر الشهية والاشربة اللذيذة. هنيئا اي من غير منغص ولا مكدر. ولا يتم - [00:18:54](#)

حتى حتى يسلم الطعام والشراب من كل افة ونقص وحتى يجزموا انه غير منقطع ولا زائل. بما كنتم تعملون. فاعمالكم هي السبب

الموصل الى جنات النعيم المقيم. وهكذا كل من احسن في عبادة الله واحسن الى عباد الله - [00:19:24](#)

ولهذا قال انا كذلك نجزي المحسنين. ويل يومئذ للمكذبين. ولو لم يكن من هذا طيب الا فوات هذا النعيم. لكفى به حزنا وحرمانا قال

الله تعالى قولوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون. الايات هذا تهديد ووعد للمكذبين - [00:19:52](#)

انهم ان اكلوا في الدنيا وشربوا وتمتعوا باللذات وغفلوا عن القربات فانهم مجرمون يستحقون ما يستحقه المجرمون فتنقطع عنهم

اللذات وتبقى عليهم التبعات. ومن اجرامهم انهم اذا امروا الصلاة التي هي اشرف العبادات. وقيل له اركعوا امتنعوا من ذلك. امتنعوا

من ذلك فاي اجراء - [00:20:19](#)

ومن فوق هذا واي تكذيب يزيد على هذا؟ ويل يومئذ للمكذبين. ومن الويل انهم تسند عنهم ابواب التوفيق. ويحرمون كل خير. فانهم

اذا كذبوا هذا القرآن الذي هو على مراتب الصدق واليقين على الاطلاق. فباي حديث بعده يؤمنون؟ ابالباطل - [00:20:55](#)

الذي هو كاسمه لا يقوم عليه شبهة فضلا عن الدليل. ام بكلام مشرك كذاب فليس بعد النور المبين الا دياجي الظلمات. ولا بعد الصدق

الذي قامت عليه الادلة والبراهين. الا الافك الصراح والكذب المبين. الذي لا يليق الا - [00:21:25](#)

لمن يناسبه فتبا لهم ما اعماهم. وويحا لهم ما اخسرهم واشقاهم. نسأل الله العفو والعافية انه جواد كريم. تم تفسير سورة المرسلات.

ولله الحمد نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى -

[00:21:55](#)

على اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة مسائل لها

تعلق بهذه الاية الكريمة. قد علمت ان الحجر المذكور في هذه الاية في قوله ولقد كذب - [00:22:34](#)

اصحاب الحجر الاية. هو ديار ثمود وانه ورد النهي عن الصلاة في مواضع الخسف. فبهذه مناسبة نذكر الاماكن التي نهى عن الصلاة

فيها. ونبين ما صح فيه النهي وما لم يصح - [00:22:55](#)

والمواضع التي ورد النهي عن الصلاة فيها تسعة عشر موضعا. ستأتي كلها. عن زيد بن جبيرة عن داوود بن حصين عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى في سبعة مواضع - [00:23:15](#) في المذبة والمجزرة والمقبرة وقارة الطريق. وفي الحمام وفي اعطان الابل وفوق ظهر بيت الله رواه عبد ابن حميد في مسنده والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي في اسناده ليس بذلك. وقد روى - [00:23:35](#) ابن سعد وقال الترمذي في اسناده ليس بذلك. نعم وقد روى الليث ابن سعد عن وقد روى الليث ابن سعد هذا الحديث عن عبد الله ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر - [00:23:55](#)

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. والحديث ضعيف لا تقوم به حجة. لان الاسناد الاول فيه زيد بن جبيرة وهو متروك. قال فيه ابن حجر في التقریب متروك. وقال في تهذيب التهذيب قال ابن معين هو لا - [00:24:13](#) وقال البخاري منكر الحديث. وقال في موضع اخر متروك الحديث. وقال النسائي ليس بثقة. وقال قال ابو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث جدا. متروك الحديث لا يكتب حديثه. وقال ابن عدي عامة ما يرويه - [00:24:33](#) يتابعه عليه احد. قلت وقال الساجي حدث عن داوود ابن الحسين بحديث منكر جدا. يعني حديث النهي عن الصلاة في سبع مواضع. وقال الفساي ضعيف منكر الحديث. وقال الازدي متروك. وقال ابن حبان - [00:24:53](#) يروي المناكير عن المشاهير. فاستحق التنكب عن روايته. وقال الحاكم روى عن ابيه وداوود ابن الحسين وغيره المناكير. وقالت دار قطني ضعيف. قال ابن عبد البر عجم على ان ضعيف على انه ضعيف - [00:25:13](#) انتهى كلام ابن حجر. واحد اسانيد ابن ماجة فيه ابو صالح كاتب الليث وهو كثير الغضب. وفيه ابن عمر العمري ضعفه بعض اهل العلم العمري ضعفه بعض اهل العلم واخرج له مسلم وقال ابن ابي - [00:25:33](#) حاتم في العلل هما جميعا يعني الحديثين واهيان. وصح الحديث المذكور وصح الحديث المذكور ابن السكن وامام اعلم اولا ان المواضع التي ورد النهي عن الصلاة فيها هي السبعة المذكورة. والصلاة الى - [00:25:53](#) والى جدار الى جدار عليها نجاسة. والكنيسة والبيعة والبيعة احسن اليك عندي بفتح العين اصلي البيعة والبيعة والى التماثيل وفي دار العذاب. وفي المكان المقصود والصلاة الى النائم والمتحدث - [00:26:13](#) وفي بطن الوادي وفي المسجد الضرار والصلاة الى التنور. فالمجموع تسعة عشر موضعا. وسنبين ادلة نهى عنها مفصلة ان شاء الله تعالى. اما في مواضع الخسف والعذاب فقد تقدم حكم ذلك قريبا. واما - [00:26:40](#)

الصلاة في المقبرة والصلاة الى القبر. فكلاهما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عنه. اما الصلاة في مقابري فقد وردت احاديث صحيحة في النهي عنها. منها ما رواه الشيخان في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها - [00:27:00](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبياء مساجد يحذر ما صنعوا ولولا ذلك ابرز قبره صلى الله عليه وسلم غير انه خشي ان يتخذ مسجدا - [00:27:20](#) وفي الصحيحين ايضا نحوه عن ابي هريرة رضي الله عنه. وقد ثبت في الصحيح ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي بعض الروايات المتفق عليها لعن الله اليهود والنصارى. وفي بعض الروايات الصحيحة الاقتصار على اليهود - [00:27:40](#) والنبي صلى الله عليه وسلم لا يلعن الا على فعل حرام على والنبي صلى الله عليه وسلم لا يلعن الا على فعل حرام شديد الحرمة. وعن جود بن عبدالله بن ابي سفيان البجلي رضي الله عنه قال - [00:28:00](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي قليل فان الله تعالى قد اتخذ خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا - [00:28:20](#) ابا بكر خليلا الا وان من الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم تجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك. اخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ. رواه - [00:28:40](#) النسائي ايضا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها

قبروا. اخرج الشيخان والامام احمد واصحاب السنن الا ابن ماجة. وقوله - 00:29:00

صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ولا تتخذوها قبورا دليل على ان القبور ليست محل ليست محل كصلاة. وقال بعض العلماء يحتمل ان يكون معنى الحديث صلوا ولا تكونوا كالاموات في قبورهم. فانهم لا - 00:29:20

النون واخرج الامام احمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم ساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. ورواه ابن ابي حاتم ايضا. والاحاديث في هذا الباب - 00:29:40

في كثيرة صحيحة لا مطعن فيها. وهي تدل دلالة واضحة على تحريم الصلاة في المقبرة. لان كل موضع صلي فيه يطلق عليه اسم المسجد. لان المسجد في اللغة مكان السجود. ويدل لذلك قوله صلى الله عليه وسلم - 00:30:00

في الحديث الصحيح وجعلت لي الارض مسجدا. الحديث. اي كل مكان في اي مكان منها تجوز الصلاة فيه فيه وظاهر النصوص المذكورة العموم. سواء نبشت المقبرة واختلطت ترابها بصديد الاموات او لم تنبش - 00:30:20

لان علة النهي ليست بنجاسة ليست بنجاسة المقابر. كما يقوله الشافعية بدليل اللعن الوارد من النبي صلى الله عليه وسلم على من اتخذ قبور الانبياء مساجد. ومعلوم ان قبور الانبياء صلوات الله وسلامه عليه - 00:30:40

عليهم ليست نجسة. فالعلة للنهي سد سد الذريعة. لانهم اذا عبدوا الله عند القبور ال بهم الامر الى عبادة القبور. فالظاهر من النصوص المذكورة منع الصلاة عند المقابر مطلقا. وهو مذهب الامام وهو مذهب الامام - 00:31:00

احمد وفي صحتها عنده روايتان. وان تحققت طهارتها وذهب مالك الى ان الصلاة فيها مكروهة وذهب الشافعية الى انها اذا كانت نجسة لاختلاط ارضها بصديد الاموات لاجل النبش. فالصلاة فيها باطلة وان كانت لم تنبش فالصلاة فيها مكروهة عندهم - 00:31:20

وذكر النووي عن ابن المنذر انه قال روي رويينا عن علي وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم وعطاء والنخاعي رحمهم الله جميعا انهم كرهوا الصلاة في المقبرة. قال ولم يكره ولم يكره ابو هريرة رضي الله عنه ووالده - 00:31:47

ابن الاسقع والحسن البصري. ونقل صاحب الحاوي عن داود انه قال تصح الصلاة وان تحقق نبشها وذكر ابن حزم النهي عن الصلاة في المقبرة عن خمسة من الصحابة وهم عمر وعلي وابو هريرة وانس - 00:32:07

وانس وابن عباس رضي الله عنهم. وقال ما نعلم لهم مخالفا. وحكاة عن جماعة من التابعين ابراهيم ونافع بن جبير بن مطعم وطاووس وعمرو بن دينار وخيثمة وغيرهم. وقد حكى الخطابي في معالم السنن عن عبد الله ابن - 00:32:27

عمر رضي الله عنهما انه رخصا في الصلاة في المقبرة. وحكي ايضا عن الحسن انه صلى في المقبرة. وقال قال ابن جريج قال قلت لنافع اكان ابن عمر رضي الله عنهما يكره الصلاة يكره ان يصلي وسط القبور؟ قال - 00:32:47

قد صلينا على عائشة وام سلمة رضي الله عنهما وسط البقيع والامام يومئذ صلينا على عائشة ابو هريرة رضي الله عنه وحضر ذلك عبدالله بن عمر رضي الله عنهما رواه البيهقي وغيره. وممن كره الصلاة في المقبرة ابو حنيفة - 00:33:07

الثوري والاوزاعي واهتج من قال بجواز الصلاة بالمقبرة بان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على المسكينة السوداء بالمقبرة وسيأتي قريبا ان شاء الله حكم الصلاة الى جهة القبر قال مقيده عفا الله عنه. اظهر الاقوال دليلا في هذه المسألة عندي قول الامام احمد رحمه الله. لان - 00:33:27

صريحة في النهي عن الصلاة في المقابر. ولعن من اتخذ المساجد عليها. وهي ظاهرة جدا في التحريم. اما بطلاني فك فمحتمل لان النهي يقتضي الفساد. لقوله صلى الله عليه وسلم من احدث من امرنا هذا ما ليس منه - 00:33:54

فهو رد والصلاة في المقابر منهي عنها. فليست من امرنا فهي رد. ويحتمل ان يقال الصلاة من امرنا فليست ردا وكونها في المكان وكونها في المكان المنهي عنه هو هو الذي - 00:34:14

الذي ليس من امرنا كما علم الخلاف بين العلماء في كل منهي عنه له جهتان. احدهما مأمور به منها ككونه صلاة. والآخرى منهي عنه منها ككونه في موضع النهي او وقت نهى او ارض مغصوبة او بحرير او ذهب ونحو ذلك فانهم يقولون ان انفكت جهة الامن عنه -

جهة النهي لم يقتضي النهي الفساد. وان لم تنفك عنها اقتضاه. ولكنهم عند التطبيق يختلفون. فيقول احدهم الجهة هنا منفكة. ويقول الاخر ليست منفكة كالعكس فيقول الحنبلي مثلا الصلاة في الارض المقصوبة لا لا يمكن ان تنفك فيها جهة الامر عن جهة النهي. لكون -
[00:35:02](#)

لكوني حركة اركان الصلاة كالركوع والسجود والقيام كلها يشغل المصلي به حيزا من الفراغ ليست مملوكا فنفس شغله له ببذنه اثناء الصلاة حرام. فلا يمكن ان يكون قريبة بحال فلا يمكن ان يكون قربة - [00:35:29](#)

فيقول المعترض كالمالكي والشافعي الجهة منفكة الجهة منفكة هنا. لان هذا الفعل من من حيث كونه صلاة قربة ومن حيث كونه غصب ومن ومن حيث كونه غصبا حرام. فله صلاته وعليه غصب - [00:35:50](#)

الصلاة بالحريم. والى هذه المسألة واقوال العلماء فيها اثار في مراكز سعود في قوله دخول فيما امر به بلا قيد وفصل قد حضر. فنفي صلاة ونفي الاجر في وقت كره للصلاة يجري - [00:36:10](#)

وان يكن النهي عن الامن انفصل بالفعل فالفعل بالصحة لا الاجر اتصل. وذا الى الجمهور ذو انت وقيل بالاجر مع العقاب قد روي البطلان والقضاء وقيل ذا قط له انتفاء. مثل الصلاة بالحريم - [00:36:30](#)

والذهب او في مكان مثل الصلاة بالحريم والذهب والذهب. احسنت. مثل الصلاة بالحريم والذهب او في مكان الغصب والوضوء انقلب ومطعني ومنهج ومقبرة كنيسة وذو حميم مجزرة. واما الصلاة الى القبور فان - [00:36:50](#)

الا تجوز ايضا بدليل ما اخرج مسلم في صحيحه والامام احمد وابو داود والترمذي والنسائي رحمهم الله جميعا عن ابي في مرفد الغنوي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا الى لا تصلوا - [00:37:15](#)

الى القبور ولا تجلسوا عليها هذا لفظ مسلم. وفي لفظ له ايضا لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها والقاعدة المقررة في الاصول ان النهي يقتضي التحريم. فظهر الاقوال دليلا منع الصلاة في المقبرة والى القبر - [00:37:35](#)

لان صيغة النهي المتجردة من القرائن تقتضي التحريم. اما اقتضاء النهي الفساد اذا كان للفعل جهة امر وجهة ففي الخلاف الذي قدمناه انفا. وان كانت جهته واحدة اقتضى الفساد. وقال صاحب المراقي - [00:37:55](#)

نهى الفساد وجاء في الصحيح للفساد ان لم ان لم يجيء الدليل للسداد. وقد نهى صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح عن الصلاة الى القبور. وقد قال وان واذا نهيت واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. وقال - [00:38:15](#)

وتعالى وما نهاكم عنه فانتهوا. وقد قدمنا ان لعنة ان وقد قدمنا ان لعنه الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ القبور مساجد. يدل دلالة واضحة على - [00:38:35](#)

تحريم واهتج من قال بصحة الصلاة في المقابر والى القبور بادلة منها. عموم قوله صلى الله عليه وسلم الثابت في الصحيح وجعلت لي الارض مسجدا الحديث. قالوا عمومهم يشمل المقابر ويجاب عن هذا الاستدلال من وجهين - [00:38:55](#)

احدهما ان احاديث النهي منه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في المقبرة والى القبر خاصة. وحديث جعلت لي الارض مسجد عام. والخاص يقضي به يقضى به على العام كما تقرر في الاصول عند الجمهور - [00:39:15](#)

والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم استثنى من عموم كون الارض مسجدا المقبرة والحمام. فقد اخرج احمد ندوة ابو داود الترمذي وابن ماجة والشافعي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه -

[00:39:35](#)

ما قال ارض كل الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام. قال ابن حجر في فتح الباري في الكلام على قول البخاري باب كراهية الصلاة في المقابر في حديث ابي سعيد هذا. رواه ابو داود والترمذي ورجاله ثقات. لكن اختلف - [00:39:55](#)

وصله وارساله وحكم مع ذلك وحكم مع ذلك بصحته الحاكم وابن حبان. وقال قال الشوكاني رحمه الله تعالى في نيل الاوتار صححه الحاكم في المستدرک وابن حزم الظاهري. واثار ابن دقيق العيد الى صحته - [00:40:15](#)

قال مقيده عفا الله عنه التحقيق ان الحديث الذي اختلف في وصله وارساله وثبت موصولا من طريق من طريق صحيحة حكم

بوصله. ولا يكون الارسال في الرواية الاخرى علة فيه. لان الوصل زيادة وزن - 00:40:35

لان الوصل زيادة وزيادة العدل مقبولة. واليه الاشارة بقول صاحب مراقي السعود والرفع والوصل وزيد اللفظ مقبولة عند امام الحفظ عند امام الحفظ ومن ادلة من قال تصح الصلاة في القبور. ما رواه الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان امرأة سوداء كانت - 00:40:56

المسجد او شابا فقدھا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسأل عنها او عنه. فقالوا مات. قال افلا اذن قال فانكم فكأنهم صغروا امرھا. سمع الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى - 00:41:22

آله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن سالما بدل دين المسيح. يقول رحمه الله تعالى قلت فهذا كلام سعيد بن بطريق الذي قرر به دين النصارى. وفيه من الباطل ما يطول وصفه. لكن نذكر من - 00:42:17

وجوها. قلت مرة ثانية. قلت فهذا كلام سعيد بن بطريق. الذي قرر به دين النصارى وفيه من الباطن ما يطول وصفه. لكن نذكر من ذلك وجوها نعم. الوجه الاول قوله ان من عظيم تدبير الله ان بعث كلمته الخالقة التي بها خلق كل شيء - 00:42:47

من جوهره ليست مخنوقة ولكن مولودة منه. فهبطت كلمة الله الخالقة بقوامها القائم الدائم فالتحمت من مريم العذراء فيقال قد جعلت الكلمة الخالقة وقلت بعد هذا ولا كانت الكلمة برية منه. ولا من روحه الخالقة. وقلت بعدها وقلت فاحتجبت - 00:43:16 الخالقة بانسان مخلوق خلقتة لنفسها بمسرة الاب ومؤازرة روح القدس جميعا خلقا جديدا اذا فيقال لهم اخالق العالم عندهم خالق واحد وهو اله واحد ام للعالم ثلاثة خالقون. فان قالوا ان الخالق واحد وهم ثلاثة وهم ثلاثة الهة خالقون. كما - 00:43:46

انهم في كثير من كلامهم يصرحون بثلاثة الهة وثلاثة خالقين. ثم يقولون اله واحد خالق واحد فيقال هذا تناقض ظاهر. فاما هذا واما هذا واذا قلتم الخالق واحد له ثلاث صفات لم ننازعكم في ان الخالق له صفات لكن لا يختص - 00:44:16

ثلاثة فان قالوا بثلاثة الهة خالقين. كما قد كثر منهم في كثير من كلامهم لكفرهم وعظم شركهم. وبين ان شركهم اعظم من كل شرك في العالم. فغاية المجوس الثانوية اثبات اثنين نور وظلمة. وهؤلاء يثبتون ثلاثة. ثم الادلة السمعية في التوراة والانجيل والزبور - 00:44:49

كلام الانبياء مع الادلة العقلية المبينة لكون الخالق واحدا كثيرة جدا لا يمكن حصرها هنا. وان قالوا ان الخالق واحد له صفات. قيل لهم فهذا مناقض لقولكم انه بعث كلمة الخالقة. وقولكم لولاك ولا كانت الكلمة برية منه. ولا - 00:45:19

كانت الكلمة برية منه. ولا من روحه الخالقة. وقولكم فهبطت الكلمة الخالقة. وقولكم فاحتجبت الكلمة الخالقة بانسان مخلوق خلقتة لنفسها بمسرة الاب ومؤازرة الروح فهذا يقتضي ان الكلمة خالقة وان الروح خالقة. وانها خلقت بمسرة الاب الخالق. ومؤازرة الروح - 00:45:49

الخالقة وهذا الخلق هبط والاب لم يهبط. فاذا كان الخلق فاذا كان الخالق واحدا له صفات لم يكن هنا الا خالق واحد. الوجه الثاني قولكم بعث كلمته الخالقة التي بها خلق كل شيء. وقد نطقت الكتب بان الله تعالى يخلق الاشياء بكلامه - 00:46:19

فيقول لها كن فيكون. هكذا في القرآن والتوراة وغيرهما. لكن الخالق هو الله تعالى بكلامه ليس كلامه خائفا. ولا يقول احد قط ان كلام الله خلق السماوات والارض والتوراة كلام الله والانجيل كلام الله. ولا يقل احد ان شيئا من ان شيئا من - 00:46:49

ذلك خلق السماوات والارض. ولا يقول احد يا كلام الله اغفر لي وارحمني قول هؤلاء ان كلمته هي الخالقة وانه خلق بها كلام متناقض فانها ان كانت هي الخالقة لم تكن هي المخلوقة به فالمخلوق به ليس هو الخالق - 00:47:19

الوجه الثالث ان يقال قولكم كلمة الله الخالقة. هي كلام الله كله؟ ام هي بعض كلام الله؟ ام هي المعنى القائم في الذات القديم الازلي الذي يثبته ابن كلاب ام حروف واصوات قديمة ازلية كما يقوله بعض الناس ام هي - 00:47:48

المتكلمة فان كانت هي الذات المتكلمة فهي ام هي ام هي الذات المتكلمة فان كانت هي الذات المتكلمة فهي الاب والرب. وتكون هي

الموصوفة بالحياة. فلا يكون هناك كلام مولود - 00:48:11

ولا كلمة ارسلت ولا غير ذلك مما ذكره. وهذا خلاف قولهم كلهم. فان ان الكلمة المتحدة من المسيح ليست هي الاب عندهم. وان قالوا بل هي كلام الله كله. قيل لهم فيكون - 00:48:38

كونوا المسيح هو التوراة. فيكون المسيح والتوراة والانجيل والقرآن وسائر كلام الله تعالى ولم يقل هو احد ولا يقوله عاقل. وان قالوا انها هي المعنى الواحد هي المعنى الواحد القديم الازلي او الحروف والاصوات القديمة الازلية. قيل لهم هذان القولان. وان كانا باطلين - 00:48:58

فان قلتم بهما لزمكم ان يكون المسيح هو كلام الله كله. فان هذين عند من يقول بهما هما جميع كلام الله تعالى والتوراة والانجيل وسائر كلام الله عبارة عن ذلك المعنى القائم - 00:49:28

الله هو الحروف والاصوات القديمة القائمة بالذات عند من يقول بهذين ان قلتم ان المسيح بعض كلمات الله فحينئذ لله كلمات اخر. غير المسيح فاجعلوا كل كلمة خالقة. كما الكلمة المتحدة بالمسيح خالقا. اذ كنتم تقولون الكلمة هي الخالقة. وهي المخلوق بها. فقولوا عن سائر - 00:49:48

عن سائر كلمات الله. انها خالقة مخلوق بها. وحينئذ فيتعدد الخالق تعدد كلمات الله تعالى. واذا كانت كلمات الله لا نهاية لها كان للخلق خالقون لا نهاية لهم وهذا غاية الباطن والكفر. وبالجملية اي شيء فسروا به كلمة - 00:50:18

اي نبي فساد قولهم ولكنهم يتكلمون بما لا يفهمونه. ويقولون الكذب والكفر المتناقض. وانما عندهم تقليد من اضلهم كما قال تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا - 00:50:48

اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. الوجه الرابع ان يقال لهم ان يقال لهم ما لم يعلم بالمعقول فليس في المنقول ما يدل احسن الله اليكم - 00:51:08

نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات في تتممة كلامه على - 00:51:28

باب الفرق بين التلاوة والتمن اخبرنا ابو الحسن علي ابن احمد ابن عبدان قال اخبرنا احمد بن عبيد الصفار قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا ابن لهيعة عن مشرح ابن هان عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول - 00:52:05

رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن في ايهاب ما مسته النار لو كان القرآن في ايهاب ما مسته النار اخبرنا ابو الحسن المقرئني قال حديث ما هو صحيح - 00:52:35

اخرجه احمد والدارمي وابو يعلى والبغوي والطحاوي والطبراني كلهم من طرق عن ابن لهيعة به وقد ورد الحديث من طريق اخرى عن عصمة بن مالك رضي الله عنه اخرجه الطبراني ابن عدي في الكامل والمصنف في الشعب. لكن فيه الفضل بالمختار قال ابو حاتم احاديثه من كرة - 00:53:03

يحدث بالاباطيل وورد الحديث ايضا من طريق اخر عن سعد ابن سعد رضي الله عنه اخرجه الطبراني وابن عدي في الكامل لكن في عبد الوهاب بن الضحاك قال ابن حجر متروك. وكذبه ابو حاتم وقال ابو داود كان يضع الحديث قال المناوي في - 00:53:27

قدير لكنه يتقوى بتعدد طرقه. وحسنه في الصحيحة. وقال شعيب المرءوط في تحقيق المشكل اسناده حسن لو كان المصحف في ايهاب يعني في جلد في الواقع المصحف في وعاء - 00:53:47

ان يحترق المصحف نفسه سمعنا هذا الحديث لا يصح لانه خلاف محسوس المشاهد كأن معناه الاشارة الى ان ان من كان حاضرا للقرآن فهذا سبب لوقايته من النار نعم - 00:54:35

اخبرنا ابو الحسن المقرئ للسراويل قال اخبرنا ابو عمرو الصفار قال حدثنا ابو عوانة فقال سمعت اسحاق ابن ابراهيم ابن هانئ. يقول سمعت احمد ابن حنبل يقول في حديث عقبة ابن - 00:55:13

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان القرآن في اب يعني في جلد في قلب رجل يرجى لمن القرآن محفوظ في قلبه الا تمس بهذا الاعتبار - [00:55:34](#)

يرجى كان وقوعا في صداع ان للاخرة نعم واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا علي الحسن ابن احمد ابن موسى يقول سمعت ابا عبد الله البوشنجي يقول في معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن - [00:56:10](#)
في ايهاب ما مست النار. قال معناه ان من حمل القرآن وقرأه لم تمسه اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا حازم بن احمد الطوسي قال حدث انا ابو عبد الرحمن المروزي قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا يونس ابن يزيد عن الزهري - [00:56:54](#)
قال حدثني سائب ابن يزيد ان شريحا الحظرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وقال اخبرنا احمد بن محمد الخطيب بمرو قال حدثنا عبد الله ابن يحيى القاضي السرخسي - [00:57:24](#)
قال حدثنا محمد بن النظر قال حدثنا منصور بن خالد قال سمعت ابن المبارك يقول ابن المبارك يقول لا اقول القرآن خالق ولا مخلوق. ولكنه كلام الله عز وجل ليس من - [00:57:54](#)

قال الشيخ رحمه الله هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث ان القرآن كلام الله عز وجل. وهو صفة من صفات ذاته ليست ببائنة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم في القرآن. فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوة - [00:58:14](#)
وكتابتنا وحفظنا. الا انهم في ذلك على طريقتين. منهم من فصل بين التلاوة كما فصلنا. ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار قول من زعم ان لفظي القرآن غير مخلوق. وبصحة ذلك اخبرنا وبصحة ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ - [00:58:44](#)
وابو سعيد ابن ابي عمرو قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق يقول سمعت ابا محمد فؤرانا يقول جاءني ابن شداد برقعة فيها مسائل وفيها - [00:59:14](#)
ان لفظي بالقرآن غير مخلوق. فدفعتها الى ابي بكر المروزي. فقلت له اذهب بها الى ابي عبد الله واخبروا ان ابن شداد ها هنا. وهذه الرقعة قد جاء بها فما كرهت - [00:59:34](#)

او او انكرته فاضرب عليه. فجاءني بالرقعة وقد ضرب على موضع لفظي بالقرآن غير مخلوق وكتب القرآن حيث تصرف غير مخلوق. قال الشيخ رحمه الله ابو عبد الله هذا هو احمد بن حنبل رضي الله عنه - [00:59:54](#)
نعم واخبرنا مشهورة عن الامام الاحمد يقول من قال فانه اذا قال ذلك يريد القرآن لك ومن قال له في بالقرآن غير مخلوق مبتدأ واصل هذا ان اللفظ شكرا لكل يراد به التلفظ وهو فعل - [01:00:24](#)
وعلى المخلوق ويطلق يراد به الشيء الملفوظ الكلام المتكلم به هذا هو القرآن بالفعل القارئ مخلوق واما الكلام الذي يتلوه فليس بمخلوق الصوت الصوت القارئ والكلام كلام الباري والنطق حركة اللسان وشفتيه وادواته هذا فعله - [01:01:07](#)
والامام البخاري لهذه المسألة في كتابه خلق افعال العباد نعم نعم يا علي الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال علامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي - [01:01:44](#)

فصل ومن عقوباتها انها تزيل النعم انها تزيل النعم الحاضرة وتقطع النعم الواصلة فتزيل الحاصل تمنع الواصل فان نعم الله ما حفظ موجودها بمثل طاعته. والاستجلب مفقودها بمثل طاعته. فانما عنده لا ينال الا - [01:02:22](#)
وقد جعل الله سبحانه لكل شيء سببا وافة. سببا يجلبه وافة تبطله وجعل اسباب نعمه الجالبة لها طاعته طاعته. وافاتا المانعة منها معصيته. فاذا اراد حفظا نعمته على عبده الهمه رعايتها بطاعته فيها. فاذا اراد زوالها عنه خذله حتى عصاه بها - [01:02:46](#)
ومن العجب علم العبد بذلك مشاهدة في نفسه وغيره. وسماعا لما غاب عنه من اخبار من ازيلت نعم الله عنهم بمعاصي. وهو مقيم على معصية الله. كانه مستثنى من هذه الجملة. او مخصوص من هذا العموم - [01:03:15](#)
وكأن هذا امر جار على الناس لا عليه. وواصل الى الخلق لا اليه. فاي جهل ابغ من هذا هذا واي ظلم للنفس فوق هذا فالحكم لله العلي الكبير فصل ومن عقوباتها انها تباعد عن العبد وليه انفع الخلق له وانصحهم له. ومن سعاده في - [01:03:35](#)

به منه وهو الملك الموكل او الموكل به. وتدني منه عدوه واغش الخلق له. واعظم واعظم ضررا له وهو الشيطان فان العبد اذا عصى الله تباعد منه الملك بقدر تلك المعصية حتى انه يتباعد عنه بالكذبة الواحدة - [01:04:02](#)

بعيدة وفي بعض الاثار اذا كذب العبد تباعد منه الملك ميلا منة ربحه. فاذا كان هذا تباعد الملك منه من كذبة واحدة. فماذا يكون مقدار بعده منه مما هو اكبر من ذلك وافحش منه - [01:04:25](#)

وقال بعض السلف اذا ركب الذكر الذكر عجت الارض الى الله وهربت الملائكة الى ربها وشكت اليه عظيم ما رأت وقال بعض السلف اذا اصبح العبد ابتدره الملك والشيطان. فان ذكر الله وكبره وحمده وهله - [01:04:47](#)

طرد الملك الشيطان وتولاه. وان افتتح بغير ذلك ذهب الملك عنه وتولاه الشيطان ولا يزال الملك يقرب من العبد حتى يصير الحكم والغلبة والطاعة له فتتولاه الملائكة في حياته وعند موته وعند بعثه كما قال تعالى. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل -

[01:05:07](#)

عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة واذا تولاه الملك تولاه انصح الخلق وانفعهم وابرهم وثبته وعلمه وقوى جنانه - [01:05:32](#)

وايده. قال تعالى اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. ويقول له الملك عند الموت لا خف ولا تحزن وابشر بالذي يسرك ويثبتته بالقول الثابت احوج ما يكون اليه في الحياة الدنيا وعند الموت - [01:05:52](#)

وفي القبر عند المسألة فليس احد انفع للعبد من صحبة الملك له وهو وليه وهو وليه في يقظة ومنامه وحياته وعند موته. وفي قبره ومؤنسه في وحشته. وصاحبه في خلوته ومحدثه في سره - [01:06:12](#)

يحارب عنه عدوه ويدافعه عنه ويعينه عليه ويعده بالخير ويبشره به ويحثه على التصديق بالحق كما جاء في الاثر الذي يروى مرفوعا وموقوفا. ان للملك بقلب ابن ادم لمة وللشيطان لمة. فلما - [01:06:32](#)

الملك ايعاد بالخير وتصديق بالوعد. ولمة الشيطان ايعاد بالشر وتكذيب بالحق. واذا اشتد قرب الملك من العبد تكلم على لسانه والقى على لسانه القول السديد. واذا بعد منه وقرب منه الشيطان تكلم على لسانه - [01:06:52](#)

والقى عليه قول الزور والفحش. كما ترى الرجل يتكلم على لسانه الملك والرجل يتكلم على لسانه الشيطان وفي الحديث ان السكينة تنطق على لسان عمر وكان احدهم يسمع الكلمة الصالحة من الرجل فيقول ما القاها على لسانك الا الملك. ويسمع ضدها فيقول ما القاها على لسانك الا الشيطان - [01:07:12](#)

فالملك يلقي في القلب الحق ويلقيه على اللسان والشيطان يلقي الباطل في القلب ويجريه على اللسان فمن عقوبة المعاصي انها تبعد من العبد وليه الذي سعادته في قلبه. ومجاورته وموالاته. وتدني - [01:07:38](#)

منه عدوه الذي هلاكه وشقاوته وفساده في قلبه وموالاته. حتى ان الملك لينافح عن العبد ويرد عنه اذا سفه عليه السفه وسبه كما اختصم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فجعل احدهما يسب الآخر وهو ساكت - [01:07:58](#)

وتكلم بكلمة يرد بها على صاحبه. فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لما رددت عليه بعض وقوله قمت فقال كان الملك ينافح عنك. فلما رددت عليه جاء الشيطان فلم اكن لاجلس - [01:08:18](#)

واذا اخرجه ابو داود والبخاري في تاريخه وذكره الدار القطني في العلل والبيهقي في الشعب من طريق الليث ابن السعد وعبد الحميد ابن جعفر كلاهما عن سعيد المطبري عن بشير ابن المحرر عن سعيد بن المسيب انه قال فذكر نحوه مرسل - [01:08:38](#)

رواه محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره فذكر نحوه مطولا اخرجه ابو داود واحمد والبيهقي في السنن وغيرهم قال البخاري والاول اصح يعني المرسل - [01:09:01](#)

صوبه الدار قطني والحديث فيه بشير بن محرر فيه جهالة. انتهى. فيه جهالة الى هنا محمد - [01:09:18](#)